

جامعة حماة

كلية التربية

دبلوم التأهيل التربوي

٢ محاضرات

- الخطط العامة لفتح المدرس

- عوامل نجاح المدرس

- الشؤوبق والتفريز

طرائق تدريس التربية الإسلامية

أستاذ المقرر

الدكتور عمر الزعبي

مدرس في كليتي التربية والآداب

المحاضرة الرابعة:

الخطة العامة لفنقذ الحدرس / عوامل نجاح الحدرس / التثوير الحدرس

يبحث على الطلاب متابعة شرح الحدرس بانتباه وتسجيل الملاحظات المتعلقة بالنواحي السلبية والإيجابية بحيث يشمل ذلك النواحي التالية: {الحدرس-الطلاب-المنهج - البيئة} وهذه العناصر الأربعة هي مكونات الحدرس .

• أولاً : الحدرس **علافة**

حيث نلاحظ /١٣/ ملاحظة تشتمل على ما يلي :

- ١- شخصية الحدرس : هل هو قوي الشخصية - عصبي - غير مكترث - متذمر .
وللحفاظ على شخصيتك : لا تهدد طلابك بالسلطات العليا في المدرسة ، وكذلك أظهر غضبك أو سرورك عندما تشعر به .
- ٢- قدرته على فرض النظام :

- ١- فكر كيف تُشرك جميع طلاب الفصل
- ٢- لا تصرخ بشدة فالهدوء أشد تأثيراً، فقد أثبتت إحدى الدراسات التي أجريت على ثمانية وعشرين ومائة /١٢٨/ تلميذ تبين بنتيجتها أن أربعة وأربعين /٤٤/ تلميذاً منهم يخفهم في الحدرس صوتة المرتفع وصرخته ..
- ٣- كن مرناً دون أن تخرج عن الإطار العام للحدرس
- ٤- إن الدقائق الخمسة الأخيرة من الحدرس مهمة كالدقائق الخمسة الأولى حيث تترك تلك الدقائق الأخيرة في نفوس طلابك انطباعاً سيقونك به في الحصة المقبلة .

٣- صوتة ونبراته : هل هو منخفض غير مسموع أم أنه واضح، لذلك:

- تحقق من أن الجميع يسمعك .
- لا تقل : هل تسمعون؟ بل اسأل فإن أجابوك فقد سمعوك .
- سجل صوتك وأسمعته وإن أمكنك أن ترى نفسك فقمعت .

٤- قدرته على الوصف والشرح:

- هل يُشرك التلاميذ في الشرح ؟
- هل يقرأ من الكتاب دون شرح ؟
- هل يستطرد كثيراً أثناء الشرح ؟
- ٥- لغته : هل هي عامية - فصحي - صعبة - غير مفهومة - مناسبة للمستوى العمري .
- ٦- تمكنه من المادة العلمية :

- هل معلوماته تكرر لما في الكتاب الحدرسني ؟
- هل يكرر المعلومات في الكتاب الحدرسني ؟
- هل يكرر المعلومات في الكتاب الحدرسني ؟
- هل يكرر المعلومات في الكتاب الحدرسني ؟

عوامل نجاح الحدرس

الإنسان الحرفي والرفيع
الطرفة بصحة ولصحة بالعلم

٧- صلته الروحية بالطلاب : معاملة المدرس يجب أن تكون أبوية مع بقاء صفته الرسمية .

٨- قدرته على التشويق من حيث : حركاته - أصواته - أنفاسه - تعابير وجهه .

لذلك يجب على المدرس :

١- تحريك اهتمام التلاميذ وتجميع اهتمامهم فهذا يوفر دافعية للتعلم / درسنا اليوم نعلمه بصحبة من يحبون العلم .

٢- إثارة دهشة التلاميذ بصورة أو قصة / حصة / قصة - لنام ولصفر ول... -

٣- الاستشارة الصادقة حيث تترك أثراً صادقاً في نفس التلميذ مثل : لماذا يطير العصفور أحسن من الدجاجة

مع أن جناحي العصفور أصغر من جناحي الدجاجة، وكذلك افترض أنك استيقظت ذات يوم ووجدت

نفسك أطول أو أقصر مما أنت عليه ، أو طرح سؤال عن المستقبل :

ماذا سيحدث للناس فيما لو لم يطيعوا أوامر الله تعالى ...؟

٤- إحداث تغييرات ملحوظة : إدخال أدوات جديدة (كتاب صحيح البخاري أو مسلم أو القرآن) -

تحرك باتجاه تلميذ موحياً بالاهتمام به - اقترب من لوحة مشيراً إليها

٩- وقفته : هل هو طبيعي - هادئ - يراه الجميع - قليل الحركات - ينظر إلى الجميع ، لذلك :

- أبعاد يديك عن وجهك .

- لا تشرح وأنت مكتوف الأيدي / مدرساً مختصاً عاماً ولا يدرسه يجب بالخطوة

- لا تتكلم ووجهك إلى السبورة . إلا للضرورة .

- لا تتعاب / نفاسه - الخ

١٠- هندامه وهيئته : يجب الانتباه إلى : قبة القميص - الحذاء - أزرار القميص - الشعر - النظافة -

الهيئة العامة قال الرسول الكريم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : { إنكم قادمون على إخوانكم فأصلحوا رجالكم وأصلحوا لباسكم حتى تكونوا شامة في الناس فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش }

رواه أبو داود عن أبي الدرداء برقم / ٣٥٦٦ .

١١- قوة ملاحظته و سرعة بديهته : من خلال انتباهه إلى : المشاعين - الشاردين - النائمين - لذلك :

تعرف على المشاعين ونادهم بأسمائهم فإن ذلك يسهل ضبط الصف . / سرعة بديهته / حلا / زاي / مه / فالدين / وهو

١٢- عادات مذمومة : مثل قضم الأظافر - حركات متكررة بالعين أو بالوجه .

١٣- الحكمة في معاملة الطلاب : // ومعه يرمى الحكمة فقد انتهى طهر الكبر //

- استغلال انتباه طالب والإشادة به لشد انتباه الآخرين .

- أظهر شيئاً من الفكاهة فإن الضحك يزيل التوتر ولكن ضمن حدود .

كـ صفة الموضوع / الأصح لصلة إليه . / مجاد / الجبر / ع /

. ثانياً : الطلاب :

- ١- جلسة الطلاب : حديثهم الجاني - عدم الانتباه .
- ٢- تعاونهم مع المدرس .
- ٣- نشاطهم وحيويتهم .
- ٤- المشاركة : هل هي جماعية عامّة (فاشلة) - جزئية - جماعية غير منظمة - جماعية ترافقها فوضى .

هذه (لاحظ) لذلك تذكر أن الطلبة سيكونون سلبين إذا كنت المتكلم الوحيد في الفصل) -

. ثالثاً : المعلومات :

- ١- التمكن من المادّة : يظهر عدم التمكن في الكلام غير المترابط - كثرة مشتقات الذهن - استطراد غير ضروري .
- ٢- التناسب الزمني : حيث يعطي المعلومة في الوقت المناسب .
- ٣- ترتيب المعلومات وتقسيمها .
- ٤- التشويق فيها .
- ٥- صحتها لفظاً ومعنى .
- ٦- استفادة الطلاب منها .
- ٧- ضرب الأمثلة والشواهد من القرآن الكريم والحديث الشريف .
- ٨- دقتها : مثال : (لا حياء في الدين) الدقة : (لا حياء في تعلم أمور الدين) .

. رابعاً : الأسئلة والأجوبة :

المدرس الناجح هو الذي يتقن فن صياغة السؤال ، ونظراً لأهمية هذه الفقرة فسيتم إفرادها ببحث خاص تحت عنوان / توظيف أسئلة التفاعل اللفظي والأسئلة السابرة / .
وسنكتفي هنا ببعض المفردات التي يمكن ملاحظتها :

- ١- هل الأسئلة واضحة محددة أم غامضة ، مختصرة أم طويلة ؟
- ٢- حاول أن يكون السؤال وخصوصاً للصفوف الدنيا قصيراً وواضحاً ؟ ^{كلمة عمود غرزة يد} ^{ما لم يرد الله}
- ٣- هل أحسن صياغتها ، هل نوع في صياغتها : من - كيف - لماذا - متى - ماذا لو ... ؟
- ٤- هل استخدم التقويم المرحلي والتقويم القبلي والبعدى ؟
- ٥- هل استخدم السؤال المفاجئ؟ مثال: بعد شرح وتقرير أن التدين غريزة فطرية كامنة في كل نفس أسأل: ما سر وجود غير المتدينين ؟
- ٦- هل عزز الإجابات ؟ هل نوع في التعزيز ؟ حيث أن التنويع يرفع عن التعزيز صفة الاستهلاكية . مثل ممتاز - جيد - أحسنت تجنبوا كلمات غير صريحة شاطر - برافو الخ

لذلك : مهمة

• لا تجعل معظم أسئلتك مما يجاب عنها بنعم أو لا فهذا يعتمد على الحظ ، كما أنه يضعف قدرة الطالب على التعبير .

• لا تناد التلميذ باسمه قبل طرح السؤال لأن ذلك يجعل بقية الطلاب غير مباليين لأن الأمر لا يعينهم .
• شجعهم على أن يسألوك و يناقشوك .

• اسأل أسئلة متعددة تجعلهم : يوافقوا - يعترضوا - يصححوا - يفكروا

• لا تجعل أسئلتك من نمط هل هذا مفهوم ؟ أو هل هذا واضح ؟ أو هل سمعتم ؟ .

• خامساً : الوسائل والتقنيات :

هل أعدت مسبقاً ؟ - هل لاءمت الدرس ؟ - هل كانت مشوقة ؟ - هل استعملت في الوقت المناسب ؟
هل كان موضعها مناسباً ؟ - هل كانت مدة عرضها كافية ؟ .
لأنه من المهم أن تكون الوسائل مناسبة للوقت المناسب

* إذا كانت لوحة : فهل كان خطها جميلاً - واضحاً - وهل استخدمت فيها الألوان

* إذا كانت مسجلة : هل الصوت مسموع - هل الأداء جيد

لذلك :

١- حدّد الوسائل المناسبة مسبقاً .

٢- تعرّف على الوسائل الموجودة في المدرسة .

٣- اختر الوسائل التي تجعل تدريسك أكثر فاعلية وتشويقاً .

٤- تدرب على استخدامها مسبقاً . / لا تستخدم الوسائل في وقتها /

٥- لا تستخدم عدة وسائل في حصة دراسية واحدة .

٦- لا تجعل الوسيلة تضعف من اتصالك مع التلاميذ .

- السبورة :

هل هي منظمة / مقسمة / هل المدرس سريع الكتابة / بطيء الكتابة / معتدل الكتابة - خطه رديء أم جيد - هل استخدم السبورة للنقاط الرئيسية والتسلسل المنطقي وقوائم الكلمات والأشكال البسيطة ، والأمثلة القصيرة ، فالكتابة المطولة والمفصلة لا جدوى منها غالباً لذلك :

• ابدأ باستخدام سبورة نظيفة حتى لا تشتت الطلاب .
• اكتب بصورة أفقية .
• تحقق من وضوح الرؤية .
• امسح السبورة في نهاية الدرس .
• لا تتكلم ووجهك إلى السبورة .

- ١- هل خطط المعلم لتفقد الدرس ؟
 ٢- المعلومات
 ٣- الأسئلة لإثبات ما هو الغرض من الدرس ؟
 ٤- الرسائل لتنشيط
 ٥- التمرين هل تحققت الأغراض ؟
 ٦- هل وصل إليها بالتدرج ؟
 ٧- هل عرفت طلابك بما سيدور حوله الدرس ؟

سابعاً : الزمن :

- هل أمضى الدرس في مدة قصيرة ؟ / ٥ دقائق
 هل أعطى زمناً إضافياً لخطوة على حساب خطوة أخرى ؟ المصمم ١٥ - ٥ - ١
 هل قرع الجرس والدرس لم ينته بعد ؟

ثامناً : مراحل وخطوات الدرس : بسط عام

آ - التمهيد :

- هل هو طويل أم قصير ؟
 هل هو طبيعي أم متكلف ؟
 هل هو سهل أم صعب ؟
 هل هو مُشوّق أم عادي ؟
 هل هيّ الطلاب للدرس الجديد ؟

يمكن أن يكون التمهيد: قصة - سبب نزول - اغتنام فرصة.

لذلك : ١- في البدء فكر ملياً بأفضل طريقة لشرح محتوى الدرس .

٢- اختر الأمثلة المناسبة والأسئلة المناسبة التي سوف توجهها إلى الطلاب .

٣- ابدأ الدرس بما يعرفه الطلاب وانطلق إلى ما تريد أن يعرفوه .

٤- حاول ربط الدروس ببعضها وربطها بالواقع .

٥- لا تقدم الأعذار عما سوف تفعله ، أو أن الدرس غير مهم ، أو أنك لم تستطع التحضير ...

ب- العرض والشرح :

هل راعي المستوى العمري ؟

هل اعتمد الإلقاء ... الحوار ... الاستجواب وعصف الدماغ .. وهل أعطى ذلك وقتاً كافياً .

ج- المناقشة والمقارنة : يجب توفير فرصة للتفكير والتعبير بحرية ، وفرصة لاستماع الآخرين . اسأل وانظر هل

هل قارن الموضوع مع غيره ؟ هل ربط الماضي بالحاضر وصولاً إلى المستقبل ؟

هل أشار إلى الأخطاء العملية في التطبيق { حركات الصلاة - كيفية الوضوء } هل نبه إلى المفاهيم الخاطئة ؟

لا تلتزم بالمرأة إلا ما لا يضرها
 سائر الفريضة

د- التوجیه والتهدیب :

- هل وجه الطلاب إلى الالتزام والتطبيق وأخذ العهد عليهم بذلك
- هل قرن الفكرة بالعمل { ما من مسلم يغرس غرساً }
- هل حذر من السلوك المنحرف . وما أكثر السلوك المنحرف في مجتمعنا

هـ - الخاتمة:

- هل لاءمت الموضوع .
- هل شكلت تلخيصاً له ودارت حوله .

الوظيفة :

أعطيهم واجبات منزلية بانتظام إضافة لوظيفة الكتاب متبعاً أسلوب التجب والاهتمام مثال :

- إحصاء النسبة المئوية للأطفال المصلين في المسجد .
- جمع صور عن الحج .
- تلخيص قصة أو كتاب .
- قراءة قرآن - من فضل يوم - السنن .

۱- عندما ترى واجباتهم انظر فيها ملياً وباهتمام .

۲- إذا انتهى الدرس بحالة فوضى تذكر أنها الحالة التي سوف تلتقي بها طلابك في المرة القادمة .

۳- عندما تختم الدرس تحدث إلى الجميع ولا تركز على أحدهم أو بعضهم .

۴- لا تتجاهل طلابك وأنت تغادرهم .

۵- لا تطلب منهم أن يذكروك بمهمة تريد أن تعلمها في الحصة القادمة فهذه مهمتك أنت .

۶- صحح الوظائف وضع درجات .

۷- تحقّق من إتمام وظائفهم والإجابة عن جميع الأسئلة .

۸- لا تعط واجباً ليس له علاقة بدرسك .

۹- إذا طلبت تعليماً منزلياً فعليك متابعته وإلا فسوف يهمله الجميع .

الاختبارات :

• نوع في السؤال مثال : اشرح - استخراج - عدد - عرف - أكمل - صح أو خطأ - اختيار من متعدد

- وضّح - ارسم - بين رأيك

• وضّح خطة تصحيحك (سلم الدرجات) .

• شجّع بقدر ما تنتقد . ←

• عبّر عن شكرك وسرورك بالتقدم والفت النظر إليه . وخصوصاً الطلاب بحسب مبلغ ذلك لا أكثر منه .

✱ اكتب تعليقات كلما أمكن إضافة لدرجة الاختبار .

لا تنبأ عن أسئلة قد تأتي في الامتحان النهائي لأن طلابك سيهتمون بما فقط وإن لم تأت فستنقص مصداقتك عندهم وستزعزع .

- انتهت المحاضرة الرابعة -

وَجَفَا الرَّقَادَ فَبَانَ عَنْهُ الْمَضْجَعُ	ذَكَرَ الْوَعِيدَ فَطَرَفُهُ لَا يَهْجَعُ
منه الجوانحُ والحشا يتوجعُ	متفرداً بغليله يشكو الذي
آياتُ صارَ إلى الإنابة يُسرِعُ	لماً تيقنَ صدقَ ما جاءت به الـ
وَسَمَا إِلَيْهِ بِهِمَّةٍ مَا يُقْلِعُ	فجفا الأجابة في محبة ربّه
إذ خصّها مِنْهُ بُوْدٌ يَنْفَعُ	وَتَمَتَّتْ بِوَدَادِهِ أَعْضَاؤُهُ
من زفرةٍ في إثرها يتوجعُ	كم في الظلام له إذا نام الـورى
العينُ يُسَعِدُهَا دَمَوْعٌ رُجِعُ	ويقولُ في دَعَوَاتِهِ يَا سَيِّدِي
وإليك من ذلّ الخطيئة أفرعُ	إني فزعتُ إليك فارحَمَ عبْرتي
يا مَنْ لِعِزَّتِهِ أَذِلُّ وَأَخْضَعُ	مَنْ ذَا سِوَاكَ يُجِيرُنِي مِنْ زَلَّتِي
إني بما اجترمتَ يَدَايَ مُرَوِّعُ	فَأَمُنُّنَ عَلَيَّ بِتَوْبَةٍ أَحْيَا بِهَا
في الجارحات سِقَامُهُ يَتَسَرَّعُ	قَلَّ التَّصَبُّرُ عَنكَ يَا مَنْ حُبُّهُ
قَدَمًا لِكَاسَاتِ الْهَوَى يَتَجَرَّعُ	كيف اصطبارٌ مُتَيِّمٌ فِي حُبِّهِ
للناظرين نُجُومٌ لَيْلٍ تَطْلُعُ	لأحتَ وعن صدقِ المحبة ما بدتُ
فيها المَحِيبُ إِذَا تَوَاضَعَ يُرْفَعُ	ما الفَوْزُ إِلا فِي مَحَبَّةِ رَبِّهِ

وَهَوَى قَاتِلٌ وَقَلْبٌ مَرِيضٌ	جَسَدٌ نَاحِلٌ وَدَمْعٌ يَفِيضُ
وَهُمُومٌ وَحُرْقَةٌ وَمَضِيضٌ	وَسِقَامٌ عَلَى التَّنَائِي شَدِيدٌ
وَالْهَوَى قَاتِلِي وَدَمْعِي يَفِيضُ	يَا حَبِيبَ الْقُلُوبِ قَلْبِي مَرِيضٌ
فَبَلَائِي بِيكَ الطُّوَيْلُ الْعَرِيضُ	إِنْ يَكُنْ عَاشِقًا طَوِيلٌ بَلَاهُ

وَأَطْلُبُ أَنْ أَنَالَ بِهِمْ شَفَاعَةَ
وَلَوْ كُنَّا سِوَاءَ فِي الْبِضَاعَةِ

أُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ
وَأَكْرَهُ مَنْ بِضَاعَتِهِ الْمَعَاصِي

عوامل نجاح المدرس

عاشرة السادسة عشرة

تتضافر وتجتمع عناصر كثيرة في نجاح المعلم في تعليمه لتلاميذه ، فبعض العوامل هذه فطري مثل :
 الذكاء - حضور البديهة - سرعة الخاطر - حسن النطق - قوة الجسم - النفس الرضية (التواضع) .
 وبعض العوامل مكتسب أي تخضع للتغيير وتقبل الزيادة وهي التي تنمو بالممارسة مثل :
 النطق بالفصحى - سعة الثقافة والإطلاع - حسن المعاملة والأخلاق - جودة العمل - إتقان العمل .

❖ **أهم العوامل أو المقومات المكتسبة** : التي تساعد المعلم على النجاح :
 ١- فهم أغراض المادة التي يقوم بتدريسها :

يتوقف نجاح المعلم ، كما تتوقف الوسيلة والأسلوب واتباع الطريق الملائم في الدرس على فهمه لمادته ،
 ومعرفته للأهداف العامة والأغراض الرئيسة للمادة :

- ١- غرس العقيدة الصحيحة وتصفيتها مما علق بها من شوائب أو انحراف أو خطأ .
- ٢- تقويم السلوك ، وذلك بأن نجعل من الفرد مسلماً حقيقياً في سلوكه وتفكيره ، في معاملاته مع الناس ،
 وأخلاقه ، الصدق والأمانة ، الإيثار ، حب الآخرين التعاون ، وكذلك في عبادته .
 فالعلم الذي نتعلمه ليس مطلوباً لذاته وإنما للعمل به ، لما يترتب عليه من تقويم سلوكنا .
 إذا لم يفهم المعلم أغراض مادته ، فإنه لن يستطيع أن يقدم شيئاً لتلاميذه وإنما يتخبط خبط عشواء ، وأنه كما
 يدخل إلى الصف يخرج .

٢- قوة الشخصية :

إن قوة الشخصية في العلم تتحقق بجانبين اثنين ، أحدهما معنوي والآخر مادي ونبدأ بالأول :

١- الجانب المعنوي : يعني الثقافة العلمية الواسعة للمعلم وهي العنصر الهام في قوة الشخصية التي يفرضها

المعلم على تلاميذه ، وهو بذلك يضمن عدة أمور :

عنصر التشويق / وحسن الاستماع من الطلاب / ويكسب المعلم احترام الطلاب في الصف وخصوصاً عندما
 يقدم لهم شيئاً جديداً يضاف إلى معارفهم .

وهذه الثقافة العامة تحق للمعلم عدة أهداف منها :

١- أن يستفيد من هذه المعلومات التي اطلع عليها فيما يخدم مادته .

٢- أن يضع المعلم يده على مواضع الخطأ في الأمور التي اطلع عليها وينوه عليها .

٣- متابعة العلم الذي بدأ به فالجامعة والمعهد لا تعطي كل العلوم وإنما للفتح فقط .

٢- الجانب المادي : ويعني التصرفات الجسدية والانفعالية للمعلم :

وهو من أهم عناصر قوة الشخصية ، ونعني بها أن تصدر عن المعلم بعض التصرفات والحركات
 والانفعالات الجادة والحازمة ، التي تدل على تفاعل المعلم مع مادته .

وهذه التصرفات تظهر ثقة المعلم بنفسه ، مثال ذلك :

- ١- أن يدخل المعلم رافع الرأس .
- ٢- أن يبرز الاعتداد والثقة بنفسه (لا التكبر) .
- ٣- أن تكون طبقة الصوت حسب الموقف .
- ٤- أن لا يصدر عن المعلم تصرفات أو كلمات تدعو للسخرية أو الضحك في غير مكانه .
- ٥- أن يعتني بحسن مظهره وهندامه من غير إسراف .
- ٦- الحكمة في معاملة الطلاب (الحزم من غير عنف والسهولة من غير ضعف) .

٣- تغيير طريقة العرض :

وذلك باستخدام الوسائل والطرق التربوية في التدريس ، لأن النفوس تسأم وتمل من التكرار والاستمرار على طريقة واحدة < روتين > فينبغي على المعلم أن يغير في طريقته وأسلوبه حتى يضمن النجاح ، ويجذب انتباه التلاميذ إليه ويشعرهم بقيمة الدرس .
فيلجأ إلى الطريقة الإلقائية حيناً ، وإلى الطريقة القصصية حيناً ، وتارة يلجأ إلى الحوار مع التلاميذ ، وتارة يستعين بالاستقراء والاستنتاج ... الخ
إذاً المعلم الناجح هو الذي يلجأ إلى الوسائل والطرق كافة ، ويستخدم جميع الأساليب في تعليم تلاميذه .

٤- استخدام أصول التدريس :

وهذه الأصول تعتمد على ست نقاط وهي :

- ١- وضع خطة للدرس ، وبيان المنهج الذي سيسير عليه ، مع توزيع الزمن على كل مراحل الدرس .
- ٢- تمهيد للموضوع وذلك بعدة طرق : طرح أسئلة ، ذكر قصة ، ذكر حادثة ، إثارة مشكلة ... الخ .
- ٣- عرض الموضوع عرضاً مبسطاً وسهلاً ، بحيث يتلاءم الشرح مع مستوى التلاميذ والبحث والزمن .
- ٤- المناقشة والتطبيق ، وذلك بتوجيه أسئلة عن الموضوع للتأكد من فهم التلاميذ لما علمهم .
- ٥- التوجيه والتهديب هو الغاية الأساسية من كل درس ، بحيث يظهر أثر التوجيه في سلوك الطالب .
- ٦- إنهاء الدرس بأخذ العهد من التلاميذ بالالتزام والعمل بما أخذوا ، ثم إعطاء وظيفة بيتية .

٥- التحضير والاهتمام بدفتر التحضير :

يقول المثل : العلم إذا أعطيته كلك أعطاك بعضه ، لأن المعلم إذا دخل إلى الصف بدون تحضير مهما كان

غزير المعلومات ، فسيقع بما يلي :

- ١- سيتسرب الفشل إلى درسه .
- ٢- لن يتحقق الغرض من الدرس لأن التحضير يفسح المجال أمام المعلم ليرسم خطة الدرس ، فالمعلم إذا اعتمد على التحضير فحديثه منظم الفكرة وينتقل منها إلى غيرها بدون ارتباك ولا تشويش على تلاميذه .

وتحضير المعلم يعتمد على الأمور التالية :

- ١- الإطلاع على الكتاب المدرسي .
 - ٢- التوسع في الموضوع بالإطلاع على المراجع المتعلقة بموضوعه .
 - ٣- الاستعانة بدفتر التحضير ، لوضع خطة الدرس ، مقدمة - عرض - مناقشة - تطبيق ...
- هذا التحضير ينعكس على شخصية المعلم فنراه : واثقاً من نفسه ، هادئ البال ، مرتاح الضمير ، ناجحاً في تعليمه ، مسيطراً على صفه ، مستحوذاً على أفئدة تلاميذه .

٦- الاستعانة بالوسائل المعينة أو وسائل الإيضاح : وأهمها

١- السبورة : وتستخدم السبورة من الناحية الشكلية ومن الناحية الموضوعية :

١- الموضوعية : عنوان الدرس ، الخطوط العريضة ، خطة الدرس ، المبادئ المستنبطة .

٢- الشكلية : التاريخ الهجري والميلادي والحكمة والحصة والموضوع والمادة ...

٢- الكتب والمراجع وذلك بإحضارها إلى المدرسة وإطلاع التلاميذ على أسمائها ومضمونها ...

٧- الاعتماد على الله تعالى : أولاً وأخيراً الاعتماد على الله تعالى

من أهم العوامل في نجاح المعلم هو الاعتماد على الله والتوكل عليه وطلب المعونة منه والاستعانة به ، والإخلاص في العمل لوجهه ، ﴿ وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾ ، وأن يراقب الله في كل ما يصدر عنه من أقوال وأفعال وأن يجعل الله بين عينيه كأنه يراه ، فإن لم يكن يراه فالله يراه .

- انتهت المحاضرة السادسة عشرة والأخيرة -

تَمَّ الْكَلَامُ وَمُرَبُّنَا مُحَمَّدٌ وَعَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُهُ
 وَلَهُ الْمَكَارِمُ وَالْعُلَى وَالْجُودُ مَانَا حَقْمَرِي وَأُورْمَقُ عُدُودُ قَمْرِي

أنا العبدُ الذي أضْحَى حزِيناً	على زلاته قلقاً كئيباً
أنا العبدُ الغريقُ بلِجٌ بحرٍ	أصيحُ لرُبِّما ألقى مُجيباً
فيا أسْفِي على عُمْرٍ تقضى	ولم أكسبْ به إلا الذُّنُوبُ
أنا المضطَّرُّ أرجو منك عفواً	ومن يرجو رضاك فلن يخيبَ

- ما أحقر هذه الدنيا لذوي النفوس الشاعرة ، وما أهولها على من ينظر في صميمها ، ولا يتخذع بزيجها وباطل

نعيمها ، لقد كتب الله عليها أن لا ينرشي فيها إلا لِحَقِّه النقصان ، ولا يريح فيها امرؤ إلا أدرَكه الخسران .

- اللهم أحيي قلوباً أمتها البعد عن بابك ، ولا تعذبنا بأليم حجابك ، يا أكرم من سَمَحَ بالنَّوَالِ ، وأوسع من جاد بالإفْضَالِ ، اللهم أيقظنا من غفلتنا بلطفك وإحسانك ، وتجاوز عن جرائمنا بعفوك وكرمك ، اللهم اسلك بنا مسالك الصادقين الأبرار ، وألحقنا بعبادك المصطفين الأخيار ، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، اللهم اقبل توبة التائبين ، واغفر ذنوب المذنبين ، ودلَّ الحيارى واهدي الضالين ، واغفر للحاضرين والغائبين ، واغفر للأحياء وللميتين ، اللهم رحمتك نرجوا فلا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين ولا أدنى من ذلك ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

عناصر التعزيز بالعوامل الآتية :

- ١- كمية التعزيز من حيث الحجم والقيمة .
- ٢- إرجاء التعزيز وفوريته حيث ثبت أن الاستجابات القريبة زماناً أو مكاناً من التعزيز يمكن تعلمها بسرعة أكبر من الاستجابات البعيدة منه .

التغذية الراجعة : هي نوعان :

١- التغذية الراجعة الذاتية : وهي المعلومات التي يشتقها المتعلم من خبراته وأفعاله مباشرة كشعوره بحركات أدائه .

٢- التغذية الراجعة الخارجية : وهي المعلومات التي يقوم المعلم بتزويد المتعلم بها مثل إعلامه بالاستجابات

الصحيحة أو تصحيح الخاطئة . فيمكننا إذاً تعريف التغذية الراجعة كالتالي : مدى الخلق والبراعة

أبوتهم -- جيد

تعريف التغذية الراجعة :

هي نوع من التعزيز الذاتي أو الخارجي يقوم على تصحيح مسار عملية التعلم عن طريق الإحساس الراجع

أو الإعلام أو الإطلاع على النتائج ثناءً أو تصحيحاً يتسم باللفظ . مدى الخلق والبراعة

مقارنة بين التشويق والتعزيز :

(١) يختلفان من حيث زمن تقديم كل منهما : فالتشويق يقدم للفرد قبل القيام بالسلوك ترغيباً له ، بينما التعزيز يقدم جزاءً على القيام بالسلوك فعلاً ترغيباً في استمراره وتكراره .

(٢) ويلتقيان من حيث وظيفة كل منهما : كلاهما يؤدي وظيفة الترغيب في السلوك كما يلتقيان في أن

كليهما يتحقق بمثيرات مرغوب فيها ، والحاصل أن التعزيز تشويق إلا أنه مع ذلك هو ثواب على ما تم فعله .

مدارس الثواب والعقاب :

وقع خلاف بين العلماء في مدى مشروعيتها ومدى فعاليتها مما أدى إلى انقسامهم إلى :

ثلاث فئات (مدارس) :

(١) منهم من يرى ضرورة إلغاء عقوري الثواب والعقاب من ميدان ضبط السلوك تغيلاً لسلبيتها (في رأيهم)

حيث أن الجوائز تولد روح الكسب في نفس الولد كما أن العقوبات تلقي بذور الخوف في قلبه فينشأ ذليلاً ، ولا يعترفون بمبدأ المكافأة لأن الولد يجب أن يدرس جاً في الدرس ليصبح عالماً في المستقبل لا جاً في المكافأة ، وعلى رأس هؤلاء أصحاب المذهب الإنساني وأنصار الحرية مثل : كارل روجرز - تولمان .

(٢) منهم من ينادي بإبقائهما معاً وأكثرهم على ما يبدو يرون ضرورة الاعتدال في الثواب وعدم استخدام العقاب إلا لضرورة قصوى ، ومن يمثلون هذا الاتجاه علماء المسلمين أو معظمهم على الأقل مثل :

محمد بن سحنون - ابن حجر الهيتمي - الإمام الغزالي - ابن خلدون .

(٣) منهم من ينادي بإلغاء العقاب دون الثواب إلغاءً كلياً مثل : روسو .

يلاحظ : أنه في جميع الفئات « المدارس » الثلاث سلبيات العقاب أكثر من إيجابياتها حيث لم يظهر منهم من يرى الاعتماد على العقاب .

﴿ آراء العلماء المسلمين في العقاب كضابط للسلوك : « مهم »

إن التحفظ في استخدام العقاب في ضبط السلوك هو الرِّسْمَةُ البارزة في آراء علماء الإسلام ، وعلى العموم فإنه لا يظهر من خلال الدراسة أن منهم مَنْ يمنع استخدام العقاب كلياً إلا أنهم ضيقوا في استخدامه :

مثل ابن سحنون الذي اشترط :

١- قصد المنفعة عند اللزوم .

٢- الخبرة بنفسية الطفل قبل التصدي للتعليم .

فقد حاول في كتابه (آداب المعلمين) أن يوضح للمعلم أنه مسؤول عن الطالب حتى أنه طالب بالقصاص عندما يتعدى المعلم ما يجوز له من العقاب ، واشترط ألا يضرب رأسه ولا وجهه وأن لا يعاقبه بمثل منع الطعام والشراب ولا يضربه في ثورة الغضب ولا يضرب صبيماً فيما دون العاشرة من عمره وألا يضربه بانفراد . ١. هـ - ابن سحنون .

ولا ينبغي للمربي أن يكثر القول عليه بالعتاب في كل حين فإنه يهون عليه سماع الملامة وركوب القبائح ويسقط وقع الكلام من قلبه " الغزالي " .

فعلما الإسلام يؤكدون على منع التأديب بالضرب إلا لمن له الإذن مع التقيد بقدر الضرورة وألا يستخدم إلا عند توقع الجدوى منه دون إلحاق شديد الأذى بالمتعلم ، [فالعقاب الجسدي كالعلاج الجراحي لا تلجأ إليه إلا عند الضرورة] وإذا لجأنا إليه فيجب أن يكون بحذر شديد .

وقسا ليزدجروا فمن يك راحماً فليقس أحياناً على من يرحم

ومما يؤيد وجوب التركيز على الشفقة والرحمة قوله تعالى : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ... ﴾ فقد أثنى الله تبارك وتعالى على نبيه بحسن الخلق في معاملته لأصحابه .

قيل لأفلاطون

- ما الشيء الذي لا يحسن أن يقال وإن كان حقاً ، قال مدح الإنسان نفسه .
- قال أبو الأسود الدؤلي : إذا أزدت أن تُعذَّب عالماً فأقرن به جاهلاً .
- قال بعضهم : العالم يعرف الجاهل ، والجاهل لا يعرف العالم ، لأن العالم كان جاهلاً والجاهل لم يكن عالماً .
- أن تصحب جاهلاً لا يرضى عن نفسه خيراً لك من أن تصحب عالماً يرضى عن نفسه .

- | | |
|--------------------------------|----------------------------|
| إني رأيت الناس في عصرنا | لا يطلبون العلم للعلم |
| إلا مباحاة لأصحابه | وعدة للغش والظلم |
| إذا لم يزد علم الفتى قلبه هدىً | وسيرته عدلاً وأخلاقه حسناً |
| فبشره أن الله أولاه فتنةً | تغشيه حرماناً وتوسعه حزناً |
| ومنزلة السفيه من الفقيه | كمنزلة الفقيه من السفيه |
| فهذا زاهد في قرب هذا | وهذا فيه أزهده منه فيه |
| إذا غلب الشقاء على سفيه | تنطع في مخالفة الفقيه |

توبات كوسيلة لحفظ النظام :

يخطئ من يتوهم أن التربية الحديثة تلقي الحبل على غاربه فلا تعاقب الولد مهما اقترف من ذنوب، ولكن :

١- يجب أن يكون صدر المعلم رحيماً فلا يزعج لأقل هفوة تصدر من التلميذ وإنما لا بد أن يتغاضى عن

كثير من هفوات التلاميذ . هامة (بعض الطلبة ينادون بالمرس - ينادون بصاحب قدر الاستطاعة لئلا يفسدوا)

٢- يجب على المعلم أن يَعْلَمَ أن الطالب لا يضر (في الأصل) عداً له ولكنها طاقة زائدة عنده وحب فطري للحركة والنشاط .

٣- يجب ألا نلجأ للتوبيخ والعقاب إلا في الحالات القصوى وعلينا أن نبحث عن سبب المشكلة .

٤- إخراج التلميذ من الصف عمل لا تفره التربية إذ يعتبر عجزاً من المعلم عن حل المشكلة كما أن بعض التلاميذ يسعون إليه أحياناً .

٥- لا توجه اللوم للصف بأكمله فهذا يخلق تجاهك كرهاً وعداءً . (ربما يأتى المدرس (بهذبة) عليه أن يقول هذا كلام ليس موجهة للجميع وإنما لمن يتكلمه) .

٦- يجب أن تتناسب العقوبة مع الذنب ومع مستوى التلميذ العقلي .

٧- على المعلم أن يفرق بين عدم استطاعة التلميذ القيام بعمل ما وبين عدم رغبته في أدائه به (وهذا بعضاً لبعضاً سراً)

٨- يجب أن يكون الألم في العقوبة وسيلة لا غاية وهو ليس انتقاماً ولكنه توجيه .

٩- حين نوقع العقوبة على التلميذ يجب أن نضع أنفسنا موضع الأب العطوف .

١٠- يجب أن يكون العقاب نادراً ما أمكن لتبقى له هيئته وقيمته . (أنت ها أنا قد فحمت لك يدي)

١١- لا بد أن يقتنع الطفل بأنه يستحق العقاب .

١٢- على المربي عند إيقاع الضرب أن يكون هادئاً غير منفعل . (بما أجل ضربه النفس ومن لا يندم على فعله أركه فربحت منه أنا يا أبا آدم من كل كلمة قلتها ولدت - الخ)

١٣- في حالات العدا الجمعي يجب أن يتحلى المعلم بالهدوء وحسن التصرف والحكمة .

إن كثيراً من حالات شذوذ الطلاب إنما يكون مصدره المعلم نفسه إما بخطأ منه أو لجهله بقواعد الضبط والنظام وعدم امتلاكه أهلية التعليم والطرائق المناسبة .

وأخيراً ... فالعصا التي تهدد بها ... خير من العصا التي تضرب بها ، ويرحم الله القائل : لا أستعمل سوطي

ما دام ينفعني صوتي ولا أستعمل صوتي ما دام ينفعني صمتي .

- انتهت المحاضرة الخامسة عشرة -

سئل أبو عمرو الزجاجي : ما بالك تتغير عند التكبير الأولى في الفرائض ؟ فقال : لأنني أخشى أن أفتتح فريضتي بخلاف الصدق فمن يقول الله أكبر وفي قلبه شيء أكبر منه ، أو قد كبر شيئاً سواه على مرور الأوقات فقد كذب نفسه على لسانه ، وقال : من تكلم عن حال لم يصل إليها كان كلامه فتنة لمن يسمعه ودعوى تتولد في قلبه وحرمة الله الوصول إلى تلك الحال .

إن المكارم أخلاق مطهرة	فالعقل أولها والدين ثانيها
والعلم ثالثها والحلم رابعها	والجود خامسها والعرف سادها
والبر سابعها والصبر ثامنها	والشكر تاسعها واللين عاشيها
والعين تعلم من عيني محدثها	إن كان من حزبها أو من أعاديها
والنفس تعلم أنني لا أصدقها	ولست أرشد إلا حين أعصيها